

تاج العروس من جواهر القاموس

ثَقِيفٌ كَأَمِيرٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَاسْمُهُ قَسِيٌّ بِنُ مُنَدَّبٍ بِهِ بَنُ بَكْرٍ بَنُ هَوَازِنَ بَنُ مَنْصُورٍ بَنُ عِكْرَمَةَ بَنُ خَصْفَةَ بَنُ قَيْسِ عَيْلَانَ وَقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذِهِ ثَقِيفُ فَعَلَى إِدَارَةِ الْجَمَاعَةِ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِغَلَابَةِ التَّذْكَيرِ عَلَيْهِ وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ : مِنْ بَنِي فُلَانٍ .

قَلْتُ : وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

" تُوَمِّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّمَّ وَهَبٍ بِمَخْلَافَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وَهُوَ ثَقِيفِيٌّ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَذَلَّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ وَسَكَّيْنِ الْأَخِيرَةَ عَلَى النَّسَبِ : حَامِضٌ جَدًّا وَقَدْ ثَقُفَ ثَقَافَةً وَثَقُفَ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِصَلِّ حَرَّيْفٌ .

وَثَقِيفَةٌ ثَقُفًا كَسَمِعَهُ سَمْعًا : صَادَفَهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ وَهُوَ لِعَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ : .

فَأَمَّا تَثَقُفُونِي فَاقْتُلُونِي ... فَإِنَّهُ أَثَقُفُ فَسَوْفَ تَرَوْنَهُ بِأَلْيِ

أَوْ ثَقِيفَهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا : أَخَذَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ طَافِرَ بِهِ قَالَهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ أَوْ أَدْرَكَهُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ زَادَ الرَّاجِزُ : بِيَصْرِهِ لِحِذْقٍ فِي

النَّظَرِ ثُمَّ قَدْ يُتَجَوَّزُ بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِدْرَاكِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

ثَقَافَةً وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ

فِي الْحَرْبِ) وَقَالَ تَعَالَى : (مَلَأْ عُرْسِيْنَ أَيْدِيَهُنَّ ثَقِيفًا وَاقْتُلُوا وَاقْتُلُوا

تَقْتِيلًا) .

وَأَمْرَأَةٌ ثَقَافٌ كَسَحَابٍ : فَطِنَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ : (إِنَّ نَيْيَ حَصَانٌ فَلَمْ أَكَلِّمْهُ وَثَقَافٌ فَمَا أُعْلِمُ) قَالَتْ ذَلِكَ

لَمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلِ ابْنَةَ حَرْبٍ .

الثَّقَافُ كَكِتَابٍ : الْخِصَامُ وَالْجِلَادُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (إِذَا مَلَكَ اثْنَا

عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بَنِي كَعْبٍ كَانَ الثَّقُفُ وَالثَّقَافُ إِلَيَّ أَنْ

تَقُومَ السَّاعَةُ) .

الثَّقَافُ : مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ الْقَيْسِيُّ

وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَّاسِ وَالرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ

الْمُعَوَّجَّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذَّرَاعِ فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَّسِعُ لِلِقَا وَسِّهِ وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا وَيُغْمَزُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَدَّ هُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوسَةً وَالْعَدَدُ : أَثَقَفَةٌ وَالْجَمْعُ : ثَقْفٌ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ كَلْبِثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اسْمًا زَّتْ ... تَشْجُ قَفَا الِثَّقَافِ
وَالْجَبِينَا قَالَ الصَّاعِقَانِي : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ وَالرِّوَايَةُ بَعْدَ
اسْمًا زَّتْ : وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَنَةٌ زَبُونًا .

عَشَوَزَنَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرْزَتْ ... تَشْجُ . . . إِلَى آخِرِهِ ثِقَافُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ شُمَيْطِ الأَسَدِيِّ : صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ
الْوَاقِدِيُّ أَوْ هُوَ ثَقْفٌ بِالْفَتْحِ .

الثَّقَافُ مِنَ أَشْكَالِ الرِّمْلِ : فَرْدٌ وَزَوْجَانِ وَفَرْدٌ وَهَكَذَا صُورَتْهُ
وَهُوَ مِنْ قِسْمَةِ زُحَلِ .

وِثَقْفُ بْنُ عَمْرِوِ العَدَوَانِيِّ بَدْرِيٌِّّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ وَقَالَ الوَاقِدِيُّ فِيهِ : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ وَقَدْ نَسَبَهُ أَوْلاً إِلَى
أَسَدٍ وَثَانِيًا إِلَى عَدُوَانَ وَهُمَا وَاحِدٌ وَرُبَّمَا يُشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَا
مَعْرِفَةَ لَهُ بِالرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ فِيَطْنٌ أَنْزَلَهُمَا اثْنَانِ فَتَأْمَلُ